(لو رأى قيصر منه ما رأوا % صاغ منه لملوك دملجا) .

ولم يشتغل رحمة ا بالتأليف مع أنه أهل له ولو وجه نفسه اليه لجاء بما بعجز عنه غيره ولعل السبب في ذلك محبته للخمول حيا وميتا وكتب من نفايس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اعجب من سرعة ما يتحصل له من ذلك مع شغلته بالتدريس فسألته بعض الأيام عن هذا فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض ما يمنع فعل من النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا أو سطرين فلزمت قاعدته هذه فرأيت فى ذلك منفعة عظيمة وكان له رحمه ا ميل الى السيد العلامة أحمد بن محمد ابن اسحق وخرج معه من صنعاء الى وصاب أيام وقوع الحرب بينه وبين الامام المهدى العباس بن الحسين وانتفع بصحبته وكان يعينه على امور دنياه وكان له لطايف وظرائف وكلمات مستحسنه منها انه كان بعض أبناء الأكابر يتصل به ويقرأ عليه ويديم الجلوس معه وهو فائق الجمال بديع الأوصاف فتزوج وانقطع عنه فقيل له فى ذلك فقال انصرف ندمان لوجود ندماته فتمت له الاشارة الى الواقع مع مراعاة التوجيه بالقاعدة النحوية على أحسن أسلوب ولم يزل رحمه ا مستمرا على حاله الجميل حتى توفاه ا فى اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة 1207 سبع ومائتين وألف ورثيته بقصيدة مطلعها .

(هب أن بدر الأفق يوما يأفل % أوأنه يهوى السماك الأعزل) .

203 السيد على بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير .

حفيد السيد محمد صاحب التصانيف الآتى انشاء ا ولد شهر القعدة سنة 1171 إحدى وسبعين ومائة وألف وقرأ فى العربية والحديث